

الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي*

عامل فاضل خليل العباسي و أميرة يونس حسين الشيخ علي الطائي

كلية الزراعة والغابات-جامعة الموصل-العراق aamel_al3abassi@yahoo.com

الخلاصة

يهدف البحث إلى تحديد الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي وتحديد العلاقة الارتباطية بين درجة هذه الاحتياجات وبعض المتغيرات. شمل البحث جميع الموظفين الزراعيين العاملين في مديرية زراعة نينوى والبالغ عددهم 247 موظفا زراعيًا وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحجم 138 موظفاً وتم جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان تضمن الجزء الأول منها بيانات شخصية ووظيفية بينما تضمن الجزء الثاني 63 فقرة لقياس الاحتياجات المعرفية وتم تحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى كما تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.976 وبعد تصنيف البيانات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط الرتب لسبيرمان والاختبار متعدد المراحل لتحليل البيانات. أوضحت النتائج وجود حاجة معرفية كبيرة للموظفين الزراعيين في مجال الوعي البيئي كما وجد علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات المعرفية ومصادر الحصول على المعلومات والاتجاه نحو العمل في مجال البيئة والرغبة بالتجديد بينما لا توجد علاقة ارتباط معنوية مع مستوى التعليم وعدد سنوات الخدمة والتخصص الأكاديمي والعنوان الوظيفي والمشاركة في التدريب كما ساهمت ثلاثة متغيرات في تفسير التباين في الاحتياجات المعرفية بمقدار 15.6% وهي متغيرات الرغبة بالتجديد ومصادر الحصول على المعلومات البيئية والاتجاه نحو العمل في مجال البيئة.

الكلمات المفتاحية :
الاحتياجات المعرفية
الموظفين الزراعيين
، الوعي البيئي .
للمراسلة :
عامل فاضل العباسي
كلية الزراعة والغابات
، جامعة الموصل ،
العراق .

Knowledge Needs of Agricultural Agents In Ninevah Governorate In The Field of Environmental Awareness

Aamel F.AL-Abbassi and Amera Y.AL-Sheekh Ali. AL-Taii
College of Agri.and Forestry-Mosul University-Iraq

ABSTRACT

Key words:
Knowledge needs,
Agricultural agenst.

Corresponding:
A.F. Al-Abbassi
E-mail:
aamel_al3abassi@
yahoo.com

The research aimed at determining the knowledge needs of agricultural agents in Ninevah governorate in the fields of environmental awareness and determining the relationship with some variables. The research population included 247 agricultural agents, a random sample of 138 was selected, the data were collected through questionnaire consisted of two parts. The first part included personal and vocational information while the second part consist of 63 items to measure the environmental awareness ,a face and content validity were accounted and alpha-cronbach was used to obtain the reliability of the items .After collecting data the following statistical methods were used to analyze the data :persons correlation ,spearman-rank correlation, and step-wise regression .the results revealed that there were high need for environmental awareness ,and there were significant relationship with sources of information ,attitude towards environmental work ,and desire for newness ,while there were no relationship with level of education, years of employment ,specialization ,job title ,participation in training . Three variables contributed in explaining the variance in knowledge needs with 15.6% which are :desire for newness ,sources of information ,and attitude towards environmental work.

* بحث مستل من رسالة الماجستير للباحث الثاني

تعد قضايا البيئة وصيانتها وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر وبعدها أهم من أبعاد التحديات التي تواجهها جميع دول العالم على اختلاف درجة تقدمها، وعلى الرغم من الأهمية البالغة وللاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية فإنها لم تعد عذرا لتجاهل المحافظة على البيئة فمع تعدد المجتمعات وتقدمها بدأت تتزايد مصادر التلوث سواء الفيزيائية أو الكيمائية اللازمة للسباق المحموم في مجال الزراعة والصناعة وعانت مكونات البيئة من السموم والغازات والمركبات السامة من النفايات الضارة والضوضاء مما اثر سلبيا على نوعية الغذاء وأصيب الإنسان بالعديد من الأمراض التي لم تكن معروفة أو شائعة حتى وقت قريب (الحيدري واخرون، 2011). فضلا عن مشكلات بيئية أخرى منها مستوى الانبعاث السنوي لغاز ثاني وكسيد الكربون واستنفاد طبقة الأوزون واستخدام الأسمدة الكيمائية بالإضافة إلى استخدام المبيدات الحشرية التي تسبب 5.0-3.5 ملايين حالة تسمم حادة سنويا على نطاق العالم، وكذلك ظاهرة التصحر حيث يفقد العالم حوالي 27 مليون هكتار سنويا من الأراضي الصالحة للزراعة، بالإضافة إلى ظاهرة تلوث الهواء نتيجة تأثير مصانع تكرير البترول والاسمنت والطابوق والصناعات الكيمائية فضلا عن مشكلة الملوحة التي تنتشر في التربة وترسبها على سطح التربة وحاله تلوث الأنهار نتيجة رمي النفايات قرب ضفافها (البدراني، 2004) و تعد المياه من أخطر مصادر التلوث على البيئة لتنوع وسائل التعامل معها من رمي المخلفات البشرية والتكنولوجية أو من خلال إعادة استخدام المياه العالية المحتوى من المعادن الناتجة عن العمليات الصناعية المختلفة (WHO، 1993) هذا فضلا عن تلوث البيئة بالدخان الكربوني المتصاعد بسبب احتراق 65 مليون برميل من النفط والإمطار الحمضية والتآين والإشعاعات وعمليات مكافحة مؤدية بذلك إلى أثار سلبية على الكائنات الحية فقد عملت هذه الملوثات بوصفها عوامل مهينة لحدوث إصابات بالإمراض (البدراني، 2004) وأضحى جميع تلك المشاكل تمثل واقعا مؤلما ملازما للحياة في العصر الحديث وخاصة مع تفريد نموذج الحداثة المعولم والتقنيات المتطورة لقدرة البشر على الإضرار بالبيئة بوتيرة لم يسبق لها مثيل. (أغامدي، 2007) كل ذلك يعود في المقام الأول إلى نقص الوعي البيئي بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وتزايد السلوكيات غير المواتية للبيئة (الحيدري واخرون، 2011). وبسبب تعاظم خطر تلك المشكلة من جهة وتقلص نسبة الموارد في الأراضي وإضعاف قدرتها على تجديد ذاتها من جهة أخرى لذا فان هنالك حاجة ملحة إلى وجود كادر زراعي يمتلك معارف بيئية ملائمة في مجالات الوعي البيئي، إضافة إلى إن ضعف الوعي البيئي للزراع يتطلب أيضا كادر زراعي يمتلك بعض المعلومات والمعارف البيئية تمكنه من إيصالها إلى الفلاحين والمزارعين. ومن هنا تبرز أهمية تزويد الموظفين الزراعيين بالمعارف البيئية، ويستلزم ذلك حصر احتياجاتهم المعرفية في مجالات الوعي البيئي لكي يتسنى للجهات المعنية بالتدريب وضع برامج تدريبية متوافقة مع احتياجاتهم المعرفية، فضلا عن ضرورة التعرف على مدى احتياجاتهم المعرفية في مجالات الوعي البيئي وهذا مادفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة التي تستهدف أساسا تقدير الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي. ويحاول البحث الإجابة على الاسئلة التالية:

1. ماهي الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي.

2. هل ترتبط هذه الاحتياجات بخصائصهم الشخصية والوظيفية.

وقد أجريت دراسات تناولت الوعي البيئي منها دراسة البيطار واحمد (2005) حول مقارنة للوعي البيئي للعاملين في الإرشاد الزراعي العام والخاص في الأردن التي أوضحت نتائجها إن درجة الوعي البيئي عالية في محور الوعي بأضرار النشاطات غير الزراعية على البيئة الزراعية وأدنى درجة للوعي البيئي كانت في محور الوعي بتهديد الزراعة للبيئة، كما وجدت علاقة معنوية بين درجة الوعي البيئي وبعض العوامل حيث وجد ان الفئة العمرية الشابة والأقل خبرة في الإرشاد والمتفرغة للعمل الميداني والمشاركين في دورات تدريبية والتي تتابع قضايا البيئة أكثر وعيا من بقية المرشدين. كما وجد يحيى واخرون (2006) في دراستهم للاحتياجات المعرفية للمرشدين الزراعيين في مجال حصاد مياه الأمطار بالساحل الشمالي الشرقي في محافظة مرسى مطروح/مصر وجود علاقة إحصائية

بين درجة الاحتياجات المعرفية الإجمالية للمرشدين الزراعيين المبحوثين فيما يتعلق بالمحاور المدروسة لحصاد مياه الأمطار بالساحل الشمالي الشرقي في محافظة مرسى مطروح/مصر وبين كل من المتغيرات الآتية: السن ، عدد الدورات التدريبية ، المؤهل الدراسي ، مكان الإقامة وذلك عند مستوى 0.01 كما وجد علاقة عند مستوى 0.05 مع عدد سنوات العمل في الإرشاد الزراعي ، والخبرة في مجال حصاد مياه الأمطار ، وعدد مصادر المعلومات الخاصة بمجال حصاد مياه الأمطار ، والنشأة ، بينما لا توجد علاقة إحصائية بين درجة الاحتياجات المعرفية للمبحوثين وعدد طرق الاتصال بمزارعين منطقة البحث وحالتهم الزوجية. كما وجد مذكور واخرون (2009) في دراستهم للاحتياجات التدريبية المعرفية للمرشدين الزراعيين في بعض تقنيات الزراعة العضوية في محافظة كفر الشيخ ان حوالي 23% من المبحوثين لديهم احتياج تدريبي معرفي منخفض وان 57% متوسط و 20% منهم مرتفع كما بينت نتائج معامل الارتباط المتعدد ان المتغيرات المستقلة مجتمعة وهي (سن المبحوث ، والمصادر المعرفية المرجعية ، والتدريب الإرشادي في مجال الزراعة العضوية ، والرضا الوظيفي ، ودافعية الانجاز ، والاتصال الاجتماعي ، والمعارف البيئية ، والاتجاه نحو الزراعة العضوية) مسئولة عن تفسير ان 32% من التباين في الاحتياجات التدريبية المعرفية وان أكثر المتغيرات المستقلة إسهما في تفسير التباين هو دافعية الانجاز حيث فسّر 25% من التباين يليه متغير المصادر المعرفية الذي فسره 5% من التباين الكلي.

وتحدد أهداف البحث الحالي بما يأتي:-

أولاً:- تحديد الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي .وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد مستوى الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي بشكل عام.
2. تحديد درجة الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في كل مجال من مجالات الوعي البيئي.

ثانياً:- تحديد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في مجالات الوعي البيئي وكل متغير من المتغيرات المستقلة ألتية :- (المستوى التعليمي ، عدد سنوات الخدمة ، التخصص الأكاديمي ، العنوان الوظيفي ، مصادر الحصول على المعلومات البيئية ، المشاركة في دورات تدريبية في مجال الوعي البيئي ، الاتجاه نحو العمل في مجال البيئية ، الرغبة بالتحديد).

ثالثاً:- تحديد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي بشكل عام وجملة المتغيرات المستقلة التي شملها البحث

المواد وطرائق البحث

شمل البحث جميع الموظفين الزراعيين العاملين في مديرية زراعة نينوى والشعب الزراعية التابعة لها والبالغ عددهم 247 موظفاً زراعياً وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحجم 141 موظفاً يمثلون 57% من مجتمع البحث وتم جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان تضمن جزئين شمل الأول منها بيانات شخصية ووظيفية عن الموظفين الزراعيين إذ تم تحديد المستوى التعليمي بإعدادية الزراعة ، دبلوم الزراعة ، بكالوريوس الزراعة ، شهادة عليا بالزراعة ، وتم تحديد عدد سنوات خدمة الموظف لحين جمع البيانات ، أما التخصص الأكاديمي فقد تم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث فئات المتخصصة في الإنتاج النباتي ،المتخصصين في الإنتاج الحيواني ،والمتخصصين بالاقتصاد والإرشاد ،كما تم تحديد العناوين الوظيفية للموظفين الزراعيين كما يلي مراقب زراعي ،مرشد زراعي ، مهندس زراعي ، مهندس زراعي أول ،رئيس مهندسين زراعيين ، وتم قياس متغير مصادر الحصول على المعلومات البيئية من خلال

أحدى عشر مصدرا وكانت بدائل الاستجابة دائما ، أحيانا ، لا خصصت لها القيم 1,2,3 على التوالي ، كما تم تصنيف الموظفين الزراعيين حسب مشاركتهم في دورات تدريبية في مجال الوعي البيئي إلى متدرين ، وغير متدرين أما متغير الاتجاه نحو العمل في مجال البيئة فقد تم قياسه من خلال عشرة فقرات خمسة منها ايجابية وخمسة سلبية تم تحديدها بالاستعانة بدراسة الجرجري(2005) ودراسة الحريايوي(2009) بعد تعديل الفقرات وتحويرها بما يناسب موضوع البحث الحالي وكانت بدائل الاستجابة أوافق ، محايد ، لا أوافق وخصصت لها القيم 1,2,3 للفقرات الايجابية وعكسها للفقرات السلبية ، وكذلك بالنسبة لمتغير الرغبة بالتجديد إذ تم قياسه من خلال عشرة فقرات ستة منها ايجابية وأربعة منها سلبية وكانت بدائل الاستجابة أوافق ، محايد ، لا أوافق وخصصت لها القيم 1,2,3 للفقرات الايجابية وعكسها للفقرات السلبية . أما قياس العامل التابع هو الاحتياجات المعرفية في مجالات الوعي البيئي فقد تم تحديد 91 فقرة تتوزع على خمسة مجالات من مجالات البيئة وهي الماء ، الهواء ، التربة، الكائنات الحية، الغذاء ، وذلك من خلال الرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة والمراجع العلمية الخاصة بالبيئة وقد تم عرض هذه الفقرات على متخصصين في مجال البيئة لتحديد صلاحية الفقرات والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات البيئة ، كما عرضت الفقرات على متخصصين في الإرشاد الزراعي لتحديد أهمية كل مستوى من مستويات بلوم المعرفية والتي تحددت في ثلاث مستويات وهي المعرفة والفهم والتطبيق ، ونتيجة لذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف البعض الآخر بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية 63 فقرة موزعة على المجالات الخمسة ومستويات بلوم المعرفية كما موضح في جدول المواصفات التالية:-

جدول رقم(1) جدول المواصفات

عدد الفقرات	الأهمية النسبية لوحدات المحتوى	تطبيق	فهم	معرفة(تذكر)	الأهداف السلوكية وحدات المحتوى
16	%25	6	4	6	1-الماء
13	%21	5	4	4	2-الهواء
11	%17	4	3	4	3-التربة
14	%22	5	4	5	4-الكائنات الحية
9	%15	3	3	3	5-الغذاء
	%100	%37	%29	%34	الأهمية النسبية للأهداف السلوكية
63		23	18	22	عدد الفقرات

وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل لمدى الحاجة المعرفية وهي حاجة كبيرة جدا ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جدا. خصصت لها القيم 1,2,3,4,5 على التوالي ،يمثل مجموع الدرجات لجميع الفقرات الحاجة المعرفية للمبحوث في مجال الوعي البيئي ، وتم تحقيق صدق المقياس من خلال عرضه على عدد من الاختصاصيين في مجال البيئة والإرشاد الزراعي لتحقيق الصدق الظاهري كما تم تحقيق صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات . وتم حساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.976. وتم جمع البيانات للفترة من تشرين الأول لغاية كانون الأول لعام (2011) وبعد جمع البيانات تم تفرغها وتصنيفها وقد أهملت ثلاث استمارات استبيان لعدم اكتمال المعلومات المطلوبة وبهذا بلغ العدد النهائي لعينة البحث 138مبحوثا . ولتحليل البيانات استخدمت الطرق الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي ،النسبة المئوية ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط الرتب لسبيرمان ، وتحليل الانحدار متعدد المراحل.

سيتم استعراض نتائج البحث وفقاً لتسلسل أهدافه :

أولاً:- تحديد الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي. وتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية.

1. تحديد مستوى الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي بشكل عام.

لتحديد مستوى الاحتياجات المعرفية تم تصنيف هذه الاحتياجات إلى ثلاث مستويات وفقاً للمدى النظري للمقياس والذي يتراوح بين 315-63 درجة كما موضح في جدول(2)

جدول (2) مستوى الاحتياجات المعرفية في مجالات الوعي البيئي بشكل عام

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	عدد المبحوثين	مستوى الحاجة المعرفية
2.174	122.333	3	قليلة (63-146)
33.333	204.000	46	متوسطة (147-230)
64.493	263.865	89	كبيرة (231-315)
%100		138	المجموع

$$\bar{X}=240.83 \quad Sd=40.136$$

بلغت أقل درجة للاحتياجات المعرفية وفق المدى الفعلي 95 وأعلى درجة 315 بمتوسط حسابي قدره 240.83 وانحراف معياري 40.136 درجة . ويتبين من جدول(2) أن 2.174% من المبحوثين ذوو حاجة معرفية قليلة وأن نسبة 33.333% ذوو حاجة معرفية متوسطة ونسبة 64.493% ذوو حاجة معرفية كبيرة . وتؤكد هذه النتيجة النقص المعرفي الكبير للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي

ثانياً: تحديد درجة الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في كل مجال من مجالات الوعي البيئي . يوضح جدول(3) ترتيب مجالات الوعي البيئي وفقاً لدرجة الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين.

جدول(3) ترتيب مجالات الوعي البيئي وفقاً للاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين.

الرتبة	الوزن المئوي	المدى النظري للمجال	متوسط الحاجة للمعرفة	مجالات الوعي البيئي
1	77.857	45-9	35.036	الغذاء
2	77.452	70-14	54.217	الكائنات الحية
3	76.401	55-11	42.021	التربة
4	75.896	65-13	49.333	الهواء
5	75.280	80-16	60.224	الماء

يتبين من الجدول (3) إن المجال الذي احتل المرتبة الأولى للحاجة المعرفية هو مجال الغذاء بوزن مئوي 77.857 يليه مجال الكائنات الحية بوزن مئوي 77.452 يليه مجال التربة بوزن مئوي 76.401 يليه مجال الهواء بوزن مئوي 75.896 يليه مجال الماء بوزن مئوي 75.280 . و يعود سبب ذلك إلى أن تلوث الغذاء يزداد يوماً بعد يوم بصورة مفرحة حيث نالت مشكلة الغذاء اهتماماً متزايداً من جميع دول العالم ، وبرزت بوضوح أهميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وأصبحت سلامة الأغذية من التلوث أهم مايشغل العاملين بالصحة العامة حيث تعد الملوثات البيئية والملوثات الأخرى للأغذية خطراً حقيقياً يهدد البيئة وسلامة وصحة الإنسان.

ثانياً:- تحديد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي وكل متغير من المتغيرات المستقلة:-

1 -المستوى التعليمي :- عند تصنيف المبحوثين وفقا لمستوى التعليم تبين ان 24.638% منهم خريجي إعدادية الزراعة ونسبة 16.667% حاصلين على شهادة دبلوم فني زراعة و نسبة 52.174% حاصلين على شهادة بكالوريوس زراعة و ان نسبة 6.521% حاصلين على شهادة عليا في الزراعة كما موضح في جدول (4) الذي يبين ان أعلى نسبة من المبحوثين حاصلين على شهادة البكالوريوس في الزراعة. ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية والمستوى التعليمي تم استخدام ارتباط الرتب لسبيرمان والذي بلغت قيمته 0.97 وهي قيمة غير معنوية أي انه لا توجد علاقة ارتباط بين المتغيرين وقد يكون سبب ذلك ان المبحوثين حاصلين على شهادات في تخصص الزراعة وليس في تخصص العلوم البيئية ،وبالرغم من ذلك يتبين وجود حاجة معرفية واضحة للموظفين الزراعيين من حملة الشهادات العليا وذلك لإدراكهم لأهمية العلوم البيئية وارتباطها بعملهم الزراعي . ولاتتفق هذه النتيجة مع ماوجده يحيى واخرون (2006).

2-عدد سنوات الخدمة:-تم تصنيف المبحوثين وفق المدى الفعلي إلى ثلاث فئات وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة الأولى ذوي الخدمة القليلة 31.159% ونسبة المبحوثين ذوي الخدمة المتوسطة 26.087% ونسبة المبحوثين ذوي الخدمة الطويلة 42.754% ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية وعدد سنوات الخدمة تم استخدام ارتباط بيرسون والذي بلغت قيمته -0.023- وهي قيمة غير معنوية أي انه لا توجد علاقة ارتباط بين المتغيرين وقد يكون سبب ذلك ان عدد سنوات خدمة المبحوثين هي في مجال الزراعة وليس في مجال البيئية . ولاتتفق هذه النتيجة مع ماوجده يحيى واخرون (2006).

3-التخصص الاكاديمي :- عند تصنيف المبحوثين وفقا للتخصص الاكاديمي تبين ان 76.812% متخصصين في الإنتاج النباتي ونسبة 10.145% متخصصين في الاقتصاد والإرشاد ونسبة 13.043% متخصصين في الإنتاج الحيواني .كما موضح في جدول (4) مما يوضح ان أعلى نسبة متخصصين في قسم الإنتاج النباتي .ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية والتخصص الاكاديمي تم استخدام ارتباط الرتب لسبيرمان والذي بلغت قيمته 0.034 وهي قيمة غير معنوية أي انه لا توجد علاقة ارتباط بين المتغيرين وقد يكون سبب ذلك ان المبحوثين متخصصين في الزراعة وليسوا متخصصين في العلوم البيئية . ولا تتفق هذه النتيجة مع ماوجده البيطار والريماوي (2006).

4-العنوان الوظيفي:- عند تصنيف المبحوثين وفقا لعناوينهم الوظيفية تبين ان 9.421% منهم مراقب زراعي ونسبة 31.159% مرشد زراعي ونسبة 17.391% مهندس زراعي ونسبة 10.870% مهندس زراعي أول ونسبة 31.159% رئيس مهندسين زراعيين كما موضح في جدول (4) .ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين الاحتياجات المعرفية و العنوان الوظيفي تم استخدام ارتباط الرتب لسبيرمان والذي بلغت قيمته 0.008 وهي قيمة غير معنوية أي انه لا توجد علاقة ارتباط بين المتغيرين وقد يعزى سبب ذلك إلى عدم سعيهم بصورة جادة لاكتساب المعارف البيئية او عدم اتاحة الفرصة لهم للاشتراك بدورات تدريبية في موضوعات البيئية.

5-مصادر الحصول على المعلومات البيئية :-تم تصنيف المبحوثين وفقا لمصادر الحصول على المعلومات البيئية استنادا إلى المدى النظري إلى ثلاث فئات وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة الأولى 21.739% ونسبة المبحوثين في الفئة الثانية 63.044% ونسبة المبحوثين في الفئة الثالثة 15.217% .كما موضح في جدول (4) .ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين الاحتياجات المعرفية و مصادر الحصول على المعلومات البيئية تم استخدام ارتباط بيرسون والذي بلغت قيمته 0.177 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0.05% وقد تعزى هذه النتيجة إلى انه زاد تعرض الموظفين الزراعيين إلى مصادر معلومات أكثر عن البيئة كلما شعروا بمزيد من الحاجة إلى المعارف البيئية للاستزادة من هذه المعارف . وتتفق هذه النتيجة مع ماوجده يحيى واخرون (2006).

6- المشاركة في دورات تدريبية في مجال الوعي البيئي:- عند تصنيف المبحوثين وفق المشاركة في دورات التدريب تبين ان نسبة 92% غير مشارك ونسبة 8% مشارك كما موضح في جدول (4) الذي يوضح ان أعلى نسبة من المبحوثين كانوا غير مشاركين في دورات تدريبية في مجال الوعي البيئي ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية والمشاركة في دورات تدريبية في مجال الوعي البيئي تم استخدام ارتباط الرتب لسبيرمان والذي بلغت قيمته 0.068 وهي قيمة غير معنوية أي انه لا توجد علاقة ارتباط بين المتغيرين ويتضح من المتوسط الحسابي لدرجة الحاجة المعرفية ان حاجة المشاركين في دورات تدريبية في مجال البيئة هي اكبر من حاجة الغير متدربين . وتتفق هذه النتيجة مع ماوجده يحيى واخرون (2006).

جدول (4) توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات المستقلة وعلاقتها الارتباطية بدرجة الاحتياجات المعرفية

الفئات	عدد المبحوثين	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	قيمة معامل ارتباط بيرسون أو معامل الرتب لسبيرمان
المستوى التعليمي :إعدادية زراعة دبلوم فني زراعي بكالوريوس شهادة عليا	34	235.029	24.638	قيمة سبيرمان المحسوبة 0.97 غير معنوية
	23	246.565	16.667	
	72	239.930	52.174	
	9	255.333	6.521	
عدد سنوات الخدمة: (1-12) قليلة (13-24) متوسطة (25-36) طويلة	43	247.232	31.159	قيمة بيرسون المحسوبة -0.023 غير معنوية
	36	230.694	26.087	
	59	242.235	42.754	
التخصص الأكاديمي: إنتاج نباتي اقتصاد وإرشاد أنتاج حيواني	106	240.189	76.812	قيمة سبيرمان المحسوبة 0.034 غير معنوي
	14	248.500	10.145	
	18	238.611	13.043	
العنوان الوظيفي : مراقب زراعي مرشد زراعي مهندس زراعي مهندس زراعي أول رئيس مهندسين زراعيين	13	241.923	9.421	قيمة سبيرمان المحسوبة 0.008 غير معنوية
	43	240.488	31.159	
	24	241.375	17.391	
	15	230.666	10.870	
	43	244.093	31.159	
مصادر الحصول على المعلومات: (11-17) قليلة (18-24) متوسطة (25-31) كبيرة	30	232.066	21.739	قيمة بيرسون المحسوبة 0.177* معنوية
	87	239.885	63.044	
	21	257.285	15.217	
المشاركة في دورات الوعي البيئي : غير مشارك مشارك	127	240.157	92	قيمة سبيرمان المحسوبة 0.068 غير معنوية
	11	248.636	8	
الاتجاه نحو العمل في مجال البيئة : (10-16) سلبي (17-23) محايد (24-30) ايجابي	صفر	_____	صفر	قيمة بيرسون المحسوبة 0.304** معنوية
	75	232.933	54.348	
	63	250.238	45.652	
الرغبة بالتجديد : (10-16) ضعيفة (17-23) متوسطة (24-30) قوية	صفر	_____	صفر	قيمة بيرسون المحسوبة 0.346** معنوية
	64	226.865	46.377	
	74	254.014	53.623	

** معنوي عند مستوى 0.01

* معنوي عند مستوى 0.05

7-الاتجاه نحو العمل البيئي:-تم تصنيف المبحوثين وفقا لاتجاهاتهم نحو العمل البيئي استنادا إلى المدى النظري إلى ثلاث فئات ولم يصنف أي من المبحوثين في الفئة الأولى ذات الاتجاه السلبي نحو العمل البيئي في حين توزع المبحوثين على الفئتين الثانية والثالثة

و بلغت نسبة المبحوثين في الفئة الثانية ذات الاتجاه المحايد 54.348% ونسبة المبحوثين في الفئة ذات الاتجاه الايجابي 45.652%. ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية و الاتجاه نحو العمل البيئي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغت قيمته 0.304 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0.01 أي انه توجد علاقة ارتباط بين المتغيرين وقد يعزى ذلك إلى انه كلما زادت ايجابية الاتجاه نحو العمل في مجال البيئة كلما اندفع الفرد للحصول على مزيد من المعلومات حول البيئة وتتأكد هذه النتيجة عند مقارنة المتوسط الحسابي للمبحوثين حيث يتضح ارتفاع الحاجة المعرفية للمبحوثين ذوي الاتجاه الايجابي نحو الوعي البيئي.

8- الرغبة بالتجديد:- تم تصنيف المبحوثين وفق المدى النظري إلى ثلاث فئات اذ لم يصنف أي من المبحوثين في الفئة الأولى ذات الرغبة الضعيفة بالتجديد في حين توزع المبحوثين على الفئتين الثانية والثالثة و بلغت نسبة المبحوثين ذوي الرغبة المتوسطة بالتجديد 46.377% ونسبة المبحوثين ذوي الرغبة القوية بالتجديد 53.623%. كما موضح في جدول (4). ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الاحتياجات المعرفية و الرغبة بالتجديد تم استخدام ارتباط بيرسون والذي بلغت قيمته 0.346 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0.01 أي انه توجد علاقة ارتباط بين المتغيرين وقد تعزى هذه النتيجة إلى ان المبحوثين ذوي الرغبة بالتجديد يحرصون على متابعة المستجدات العلمية ذات الصلة بأعمالهم ومنها المعلومات البيئية لتطوير أعمالهم كما يتبين عند مقارنة المتوسط الحسابي للحاجة المعرفية لذوي الرغبة القوية بالتجديد وهو أعلى بكثير من الحاجة المعرفية لذوي الرغبة الضعيفة بالتجديد.

ثالثاً:- تحديد العلاقة بين الاحتياجات المعرفية وجملة العوامل المستقلة لتحقيق هذا الهدف استخدم تحليل الانحدار متعدد المراحل لتفسير مقدار التباين في الاحتياجات المعرفية بواسطة جملة العوامل المستقلة في ظل وجودها وعدم عزل تأثيراتها المتبادلة وترتيبها على وفق مقدار إسهاماتها في تفسير التباين في الاحتياجات المعرفية ، كما موضح في جدول (5)

جدول رقم (5): نتائج تحليل الانحدار متعدد المراحل للعلاقة بين الاحتياجات المعرفية وجملة المتغيرات المستقلة .

قيمة F	معامل الانحدار الجزئي	التغيير في معامل التحديد	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط	العوامل المستقلة
18.52**	3.31494	0.119	0.119	0.344	1- الرغبة بالتجديد
10.71**	2.14978	0.017	0.136	0.368	2-الاتجاه نحو العمل في مجال البيئة
8.26*	9.26947	0.019	0.1560	0.394	3-مصادر الحصول على المعلومات البيئية

$$Y=94.482+9.269X^5+2.149X^7+3.314X^8$$

يتبين من التحليل أن ثلاثة متغيرات ساهمت في تفسير التباين في الاحتياجات المعرفية بمقدار 15.6%، وان متغير الرغبة بالتجديد قد أسهم في المرحلة الأولى من النموذج في تفسير 11.9% من التباين يليه متغير مصادر الحصول على المعلومات البيئية الذي أسهم بتفسير 1.9% ثم متغير الاتجاه نحو العمل في مجال البيئة بنسبة 1.7%، أما بقية المتغيرات المستقلة فقد استبعدت إحصائياً نتيجة لضعف أو عدم تأثيرها في الاحتياجات المعرفية للموظفين الزراعيين ، وقد يعود سبب ذلك إلى وجود متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

وفي ضوء النتائج السابقة نستنتج ماياتي:-

1-وجود حاجة معرفية كبيرة للموظفين الزراعيين في مجالات الوعي البيئي لإدراكهم أهمية هذه المعارف في تطوير أعمالهم الزراعية .

2- كلما ازداد سعي الموظفين الزراعيين للحصول على المعلومات البيئية وازدادت اتجاهاتهم ايجابية نحو العمل البيئي وازدادت رغبتهم بالتجديد كلما كانوا أكثر حرصا على الحصول على المزيد من المعلومات البيئية
3- إن متغير الرغبة بالتجديد هو العامل الأكثر تأثيرا في الاحتياجات المعرفية بالرغم من وجود متغيرات أخرى قد تؤثر في الاحتياجات المعرفية.

وعليه يوصي الباحثان بما يأتي:-

- 1- قيام مركز نينوى للإرشاد والتدريب الزراعي بإعداد دورات تدريبية مكثفة لجميع الموظفين الزراعيين العاملين في محافظة نينوى في مجالات الوعي البيئي بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية وعناوينهم الوظيفية ومدة خدمتهم.
- 2- تفعيل الإعلام الزراعي من برامج إذاعية وتلفازية زراعية وغيرها للتأكيد على أهمية الوعي البيئي ومدى ارتباطه بالعمل الزراعي.

المصادر

- البدراني ، علي محمد احمد(2004).الوعي البيئي لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة الموصل.
- البيطار ، سهى سعيد واحمد شكري الرماوي(2005).دراسة مقارنة للوعي البيئي للعاملين في الإرشاد الزراعي العام و الخاص في الأردن ، دراسات ، العلوم الزراعية،المجلد32،العدد1،ص94-108.
- الجرجري ، دحام نايف عزو قادر(2005).أراء العاملين الإرشاديين بمشاكل العمل الإرشادي الزراعي في العراق من حيث الحجم والأهمية-أطروحة دكتوراه- كلية الزراعة والغابات -جامعة الموصل.
- الحرابوي ، طارق محمد صالح عبدالله(2009).واقع استخدام الطرائق الإرشادية من قبل العاملين في الإرشاد الزراعي بمحافظة نينوى وعلاقتها ببعض المتغيرات-رسالة ماجستير-كلية الزراعة والغابات -جامعة الموصل.
- الحيدري ، عبد الرحيم عبد الرحيم ومصطفى كامل محمد السيد وسوزان إبراهيم الشربتلي(2011).دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الفجوات المعرفية والاتجاهية والممارسية البيئية لربات الأسر الريفية في احدى القرى المصرية-جامعة الإسكندرية(سابا باشا)-قسم التنمية الريفية.
- الغامدي، عبدالله بن جمعان(2007). التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة-جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية- قسم العلوم السياسية- الرياض.
- مدكور، طه ورجاء شلبي وعادل إبراهيم وشريهان خضر(2009). الاحتياجات التدريبية المعرفية للمرشدين الزراعيين في بعض تقنيات الزراعة العضوية في محافظة كفر الشيخ-جامعة كفر الشيخ-كلية الزراعة-قسم الاقتصاد الزراعي.
- يحيى ، مجدي علي و زينات هاشم الشريف والسيد حامد سالم(2006). الاحتياجات المعرفية للمرشدين الزراعيين في مجال حصاد مياه الأمطار بالساحل الشمالي الشرقي-جامعة عين شمس - كلية الزراعة-مركز بحوث الصحراء.
- WHO ، (1993).Guidelines for Drinking-water quality-World Health Organization(WHO)- volume(1)-number(2)-Geneva.